وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

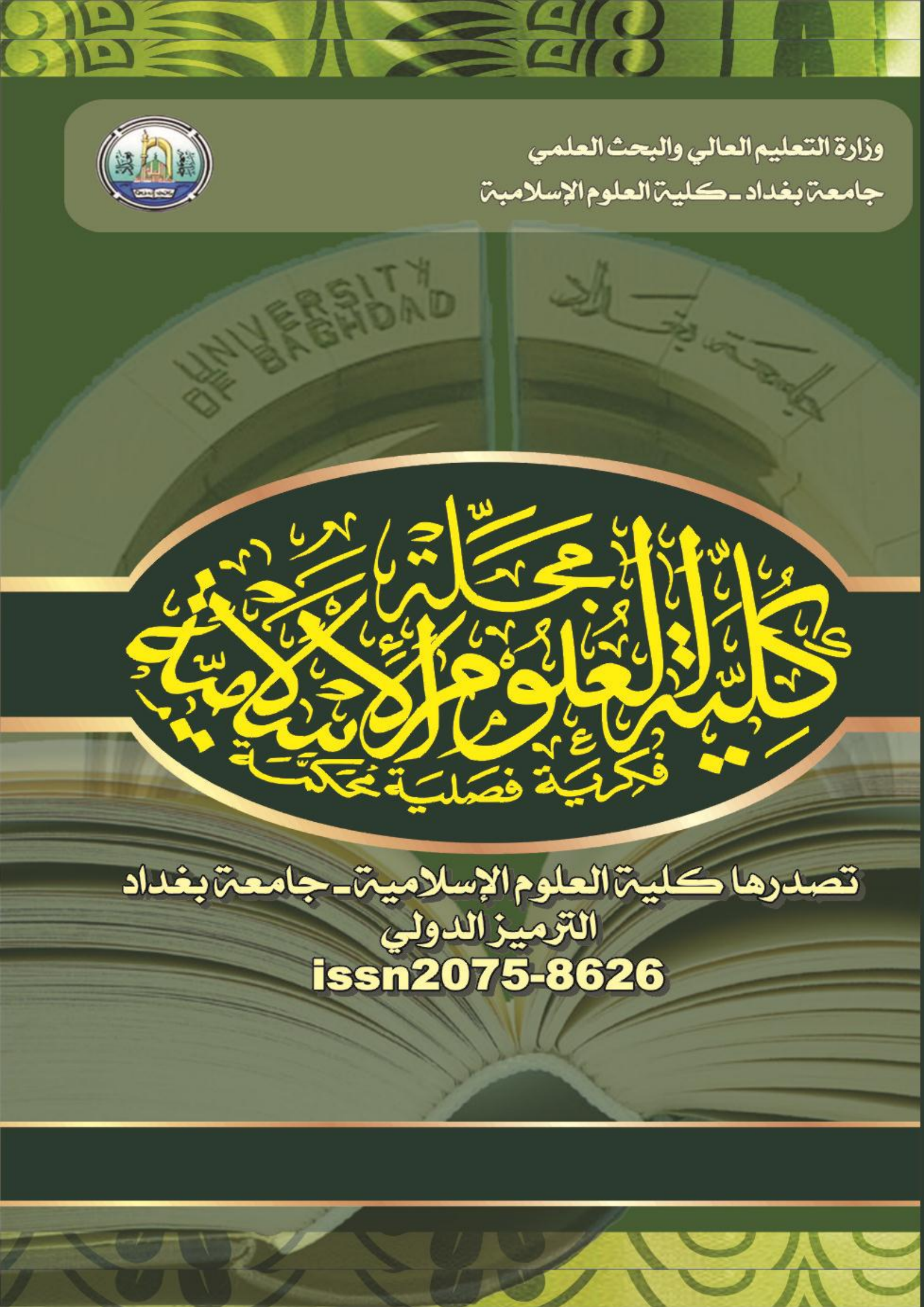

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
﴿٤٩﴾

﴿ الجـــزء الاول ﴾

٢رجب ١٤٣٨هـ / ٣٠ آذار ٢٠١٧م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ المحتويات ﴾

❁ كلمة العدد ..... ص ﴿١٢-١٣﴾

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
انفعال الحزن عند يعقوب عليه السلام ودلالاته النفسية	أ.م.د علي عبد كنو	١٤-٣٦
الاصطلام في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة للشيخ الامام منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني أبي المظفر(ت٤٩٨هـ) من مسألة (إذا تزوج الكافر أختين أو أكثر، من أربع نسوة ، ثم أسلم وأسلمن معه -دراسة وتحقيق-	أ٠م٠د٠قصي سعيد احمد	٣٧-٧٨
النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي(ت٦٦٩ه)	المدرس المساعد علي عبدالله محيسن	٧٩-١٠١
أثر القراءات القرآنية في الأحكام الفقهية البيئة الإقرائية العراقية أنموذجاً	م. د سالم شبيب بدوي	١٠٢-١٢٨
ألفاظ القبور والاجداث والمراقد دراسة دلالية سياقية	الباحثة انتصار فاضل مخيف الكرعاوي	١٢٩-١٥٢
دور الحافظ خليل إسماعيل في إبراز الوجه الإعجازي في تلاوة القرآن الكريم	د. عبد المُحسن عليّ القيسي	١٥٣-٢١٥
وسطية الإسلام وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع	أ م د عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي	٢١٦-٢٥٢
بحث ذم الوسوسة للإمام العالم العلّامة شيخ الاسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله تعالى (دراسة وتحقيق)	الباحث صباح نوري جمعان	٢٥٣-٣٠٥

المحتويات

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التداخل في الكفارات	م.د. أسماء ضياء الدين احمد السعيدي	٣٠٦-٣٣٤
اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في قسم التربية الفنية جامعة السليمانية/ كلية التربية الاساسية	م. وفاء محمد حسين احمد التميمي	٣٣٥-٣٧١
آياتٌ أساءَ الغلاةَ تفسيرها	أ .م .د محمد مطني احمد	٣٧٢-٤١٣
تَلاميذ السيدة عائشة رضي الله عنها المُختلفُ في سَماعِهم منها وأخرج لهم الشيخان في صحيحيهما	أ. د. نافذ حسين حماد	٤١٤-٤٦٧
أطفال الأنابيب في الشريعة والقانون	الباحث كامل عزيز عبدالله شاربازيَرِى	٤٦٨-٤٩٤

ألفاظ القبور والاجداث والمراقد

دراسة دلالية سياقية

بحثٌ مقدمٌ من الدكتورة

انتصار فاضل مخيف الكرعاوي

المدرسة في جامعة بغداد \ كلية التربية \ قسم علوم القرآن \ تخصص " تفسير "

ألفاظ القبور والاجداث والمراقد دراسة دلالية سياقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، في نهاية هذا البحث نود أن نذكر ما تم التوصل إليه من نتائج، ويمكن تلخيصها على النحو التالي: –

١ أن القرآن ذكر كلمة (قبور) ومشتقاته على المدى (المقابر)، وكلمة (المقابر) أكثر من (ضريح)، فإنه لا يريد أن ينطق الضريح مرة واحدة فقط ..

٢ أن كلمة (قبور) وجاءت في سياق الخطاب العام لأهل مكة والمدينة المنورة، وكلمة (المقابر)، وسبقت خطاب لأهل مكة، والسبب في ذلك _ والله أعلم أن كان أهل مكة منكري البعث والقيامة، وكلمة (المقابر) من تلقاء نفسها. فإنه يدل على الحركة والصوت، ولكن كلمة (المقابر) فإنه يدل على السكون و Alttamn.

٣ أن كلمة (قبور) ويسمى مكان الميت يتحرك من الصعب، ولكن كلمة (المقابر)، إلا أنها ليست مكان يسمى الميت الذي يكون مصحوبا الحركة والصوت ..

٤ اختيار الكلمة التي علة (قبور) ومشتقاته لا يرجع إلى أهمية فقط؛ ولكن قد يعود إلى قضايا أخرى مثل رعاية الفاصلة القرآنية، ووزن كلمة (المقابر) .. وفي الختام، نسأل الله أن يكون وسيلة توصيل هذا العمل لمرضاته، وهذا ما يجعلها صالحا وأن يكون وجها النقي، وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بالقرآن الكريم ، وجعلنا من أمة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه) وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد.

مما لاشك فيه أنّ القرآن العظيم يبقى ثرياً معطاءً في كل وقت وحين، يفيض على العالمين بدلالاته وأسراره ، فيسقي العقول بنور المعرفة ، وهو الكتاب الخالد المعجز حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

ومن إعجاز القرآن البياني أسرار مفرداته وعلل اختيارها ؛فاختلاف اللفظة الدالة على معنى قد يبدو للناظر أول مرة أنّ معانيها متشابهة وإنّ اختلفت الألفاظ ، وعند التدّبر يظهر أنّ أي تغاير في الألفاظ يصاحبه تغاير في الدلالة والمعنى ،من أجل هذا جاء هذا البحث ليواصل المسيرة البيانية للمفردة القرآنية ،وقد اخترنا (**ألفاظ (القبور**) ، **و (الأجداث)** ، **و(المراقد) أنموذجاً**)، للبحث والدراسة ،وقد وجدنا الدكتور فاضل صالح السامرائي (حفظه الله) ، قد ذكر بعضاً من الفروق الدلالية بين (القبور)، و(الأجداث) ، ولم يذكر أسباباً أخرى في اختيار هذين اللفظين ،كما أنّه لم يذكر لفظ (المرقد) ؛لذا أحببنا أنّ نُكمل ما ذكره السامرائي ونفصّل القول في هذه الألفاظ ، وقد قُسّم البحث على مُقدمة ومبحثين ، ذكرنا في المبحث الأول الدلالة اللغوية ل(القبور) ، و (الأجداث) ، و(المراقد) ، وأماكن ورودها في القرآن الكريم ، وقد خصصنا لكل لفظ مطلباً ، ذكرنا في المطلب الأول :الدلالة اللغوية ل(القبور) وأماكن ورودها ، وفي الثاني :الدلالة اللغوية ل(الأجداث) وأماكن ورودها ، وفي الثالث : الدلالة اللغوية ل(المرقد) والمكان الذي وردت فيه .

أما المبحث الثاني فجعلناه للدلالة السياقية لهذت الألفاظ وسبب اختيارها ،وقسمناه على ثلاثة مطالب، كان الأول للدلالة السياقية ل(القبور) وسبب اختيارها ، والثاني للدلالة السياقية ل(الأجداث) وسبب اختيارها ، والثالث للدلالة السياقية ل(المرقد) وسبب اختيارها ، ثم ختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها نتائج البحث .

الباحث

المبحث الأول

المطلب الأول

الدلالة اللغوية ل(القبور) و(الأجداث) و (المرقد).

أولاً: الدلالة اللغوية ل(القبور).

وإنّما بدأنا بهذا اللفظ كونه أكثر من أخويه (الأجداث) و (المرقد) .

القبور :جمع قبر ،قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) : ((القاف والباء والراء أصل صحيح واحد يدل على غموض في شيء وتطامن ،من ذلك قبر الميت ،يقال : قبرته وأقبرته ...فإنّ جعلت له مكاناً يقبر فيه قلت أقبرته))[١] ، والقبر مدفن الإنسان[٢] ، ومقر الميّت[٣]؛ أي مكانه .

يتبيّن أنّ مقر الميّت ومكانه سُمّي قبراً ؛ لأنّ الميت بداخلهِ في غموض وتطامن ؛ أي : أنّه غير مرئي وظاهر .

ثانياً:أماكن ورود (القبور)ومشتقاتها في القرآن الكريم.

ذُكر لفظ (القبور) ومشتقاته في القرآن الكريم ثماني مرات[٤] ، وفي سور مكية ومدنية ، وسنذكر هذه الأماكن مع مراعاة ترتيبها في القرآن الكريم .

(١) في سورة التوبة (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ)[٥].

ورد لفظ (قبره) مفرداً ؛وذلك لأنّ الآية نزلت في نهيه (صلى الله عليه وسلم) أنّ يصلي على أحدٍ من المنافقين ، والمراد به في الآية الكريمة رأس المنافقين في المدينة أُبي بن أبي سلول[٦]،والآية مدنية ؛لأنها في سورة التوبة وهي مدنية قطعاً[٧]

(٢) في سورة الحج (وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ)[٨]،وسورة الحج مكية [٩]،إلا ثلاث آيات ، وهي الآيات من قوله تعالى:(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ)[١٠]،إلى قوله تعالى:(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ)[١١]، وقيل إنّ السورة مكية[١٢].

(٣) في سورة فاطر (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ)[١٣]،وهي من السور المكية[١٤] .

(٤) سورة الممتحنة :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ)[١٥]،وسورة الممتحنة مدنية[١٦] .

(٥) وسورة عبس :(ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)[١٧]

وسورة عبس من السور المكية[١٨] ، وقد ورد لفظ (فَأَقْبَرَهُ) بصيغة الفعل الماضي .

(٦) سورة الانفطار :(وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)[١٩]،وهي من السور المكية كذلك[٢٠].

(٧) سورة العاديات:(أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ)[٢١]، وسورة العاديات مكية أيضاً[٢٢] ، وقيل إنها مدنية[٢٣] .

(٨) سورة التكاثر :(حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ)[٢٤]، وهي من السور المكية[٢٥]

المطلب الثاني

الدلالة اللغوية ل(الأجداث)، وأماكن ورودها في القرآن الكريم

أولاً: الدلالة اللغوية ل(الأجداث) .

الأجداث : جمع جَدَث[٢٦]، وهو القبر[٢٧].

جاء في القاموس المحيط :((الجَدَثُ ؛مُحركة: القبر ....، والجدثة : صوت الحافر والخف ، وصوت مضخ اللحم))[٢٨] .

يتبين لنا أنّ دلالة (جَدَث) في اللغة تدل على القبر كما تدل على صوت وهو صوت الحافر، والخُف ، وصوت مضخ اللحم .

ثانياً: أماكن ورود لفظ (الأجداث) في القرآن الكريم .

لم يرد لفظ (الأجداث) إلا بهذه الصيغة (الجمع) ؛ وذلك في ثلاث آيات فقط هي :-

١-في سورة يس :(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ)٢٩، وهي مكية كما تقدم.
٢-في سورة القمر :(خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ).٣٠، وسورة القمر مكية أيضاً٣١.
٣-في سورة المعارج :(يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ)٣٢، وهي مكية كذلك٣٣.

المطلب الثالث

الدلالة اللغوية ل(المرقد) وأماكن وروده في القرآن الكريم

أولاً: الدلالة اللغوية ل(المرقد).

جاء في معجم مقاييس اللغة :((الراء والقاف والدال ،أصلٌ واحد يدل على النوم))٣٤، وقيّد الخليل (ت ١٧٥هـ) الرقاد بالنوم ليلاً٣٥ ، غير النوم الرقود يطلق على النوم ليلاً كان أم نهاراً٣٦؛لقوله تعالى:(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا)٣٧ظو وإنّما وصفهم الله تعالى بالرقود مع كثرة منامهم اعتباراً بحال الموت ؛ وذلك أنّه أعتُقِد فيهم أنّهم أموات فكذلك النوم قليلاً في جنب الموت٣٨؛لذلك قيّد الراغب الرقاد بالمستطاب من النوم القليل٣٩.

أما صيغة (مَرقد) فهو على وزن(مَفعل) ،وتحمل دلالتين :

١-دلالة المصدر ، والمعنى :من بعثنا من رقادنا.٤٠ .

٢-دلالة المكان والمعنى : من بعثنا من محل مراقدنا ومكانه ،ويُراد بالمفرد (مرقدنا) الجمع (مراقدنا)٤١.

ثانياً: أماكن ورود (المرقد) في القرآن الكريم.

لم يرد ذكر هذه الكلمة إلا مرة واحدة في القرآن الكريم ، وهو قوله تعالى حكايةً عن استغراب الكفار من البعث والنشور (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)٤٢.

يتبين لنا مما سبق أنّ لفظ (القبور) ومشتقاته ورد في السور المكية والمدنية ،أما لفظ (الأجداث) فلم يردّ إلا في السور المكية ، وجاء لفظ (مرقدنا) في سورة مكية (وهي سورة يس) ، ولعلّ السبب في ذلك ؛أنّ لفظ (الأجداث) خاطب فيه أهل مكة المنكرين للبعث والنشور ، فكأنّهُ يقول لهم :إنّكم سَتُخرجون من المكان الذي دُفنتم فيه ويكون خروجكم سريعاً فيه صوت واضطراب...

أما لفظ (القبور) فهو خطاب للناس جميعاً ،إذ ليس من دلالة القبر الحركة والصوت ؛فكل آية ذُكر فيها (الأجداث) ، فإنّه أُريد بها المكان الذي سيُخرج منه الموتى مع عملية خروجهم وكل آية ذكرت لفظ (القبور) أو مشتقاته فإنّه أُريد به السكون وعدم الحركة ؛ بمعنى آخر :إنّ لفظ (الأجداث لا يطلق إلا على القبور المتحركة التي سيخرج منها الموتى يوم القيامة ، ففي ذلك الوقت لا تُسمى القبور قبوراً لا؛بل أجداثاً ،أما لفظ (القبور) ومشتقاته فهو وصف لمكان الموتى الذي لا يصاحبه حركة ولا خروج الموتى .

ولكل منهما (القبور ، والأجداث) دلالة ؛فمكان الميت في الدنيا يُسمى (قبراً) ،أما يوم القيامة فلا يُسمى القبور قبوراً ؛بل يُسمى أجداثاً ، والله أعلم .

أما لفظ المرقد فقد ذُكر في سورة (يس) ، وهي مكية ؛إذ الآية حكاية عن مقالة الكفار الذين ينكرون البعث ،وقد ذكرنا علة اختيارها دون غيرها[٤٣] .

المبحث الثاني

الدلالة السياقية ل(القبور) ،و(الأجداث) ،و(القبور) وسبب اختيارها

المراد بالدلالة السياقية ؛المعنى المستفاد من السياق سواءٌ في سياق الآية أم المقطع أم السورة أم القرآن كله.

المطلب الأول

الدلالة السياقية ل(القبور) وسبب اختيارها

عند النظر في السياق الذي ذُكرت فيه لفظة (القبور) نظرة عامة نلحظ أنّه يدل على مكان الموتى الذي لا حركة فيه ولا صوت خلافاً لدلالة (الأجداث) الذي يصاحبه صوت[٤٤] ، وهذا من حيث الإجمال،أما من حيث التفصيل فكل آية لها مدلولاتها المستفادة من سياقها ،وأسباب اختيارها دون غيرها ،وسنبدأ بأول آية ورد فيها لفظ (القبور) حتى آخر آية.

١-قال تعالى:(وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ)[٤٥].

جاء اللفظ هنا بصيغة المفرد (قبره) ؛وذلك لأنها نزلت بشأن نهي النبي (صلى الله عليه وسلم)أنّ يُصلي على أحدٍ من المنافقين ،وأنّ يقوم على قبره ،وعلة اختيار (قبره) دون غيرها ما يأتي :-

أ-القبر هنا لا حركة فيه ؛ بل يدل على مكان البيت فقط ،وهذا المعنى مطرد في القرآن كله ،فحيث ما ذكر مكان الميت المرئي في الدنيا ، ولا يوجد في السياق ذكر عملية خروج الموتى فإنّه يذكر القبور أو القبر كما في آية التوبة هذه

ب-الثقل اللفظي في كلمة (جدثه) ، ولو أنّ القرآن الكريم ذكر (جدثه) مكان (قبره) لأصبح اللفظ ثقيلاً؛ وذلك لاجتماع الجيم والدال والثاء بصورة متعاقبة ، وهذه الأحرف متنافرة في الصفات ؛ فالجيم والدال حرفان شديدان مجهوران[٤٦] وهما من حروف القلقلة[٤٧]؛أما الثاء فحرف مهموس ورخو[٤٨]، وليس من حروف القلقة،فالناطق يحبس صوته ونفسه عند حرفي الجيم والدال ثم يجريهما عند الثاء ؛ولا شك أنّ ذلك يولّد ثقلاً في النطق ، وهذه علة صوتية لا علاقة لها بالمعنى .

٢- قال تعالى:(وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ)٤٩.

ورد اللفظ هنا بصيغة الجمع (القبور) ، وعلة اختيار (القبور) دون غيرها ما يأتي :-

أ-أنّ الله تعالى لم يبيّن في الآية الحالة أو الهيئة التي يبعث فيها أهل القبور ؛ بل هو مجرد إخبار عن البعث والإحياء من القبور .

ب- رعاية الفاصلة التي تنتهي بحرفي الواو والراء ،وهي قريبة من الفاصلة التي قبلها والتي بعدها ، وهما ينتهيان بحرفي الياء والراء في قوله تعالى:(....وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).٥٠، وقوله تعالى:(....وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ)٥١،فالكلمات (قدير)، (منير) متشابهه في الفاصلة في الحرف الأخير (الراء) ،أما الحرف قبل الأخير فوجه الشبه بينهما (الياء والواو) أنهما من أحرف المد ،فالمد الذي فيهما يجعلهما متقاربين إلى بعضيهما من جهة اللفظ .

ولو أننا وضعنا كلمة (الأجداث) مكان (القبور) في الآية لم يحصل ذلك التناسق في الفاصلة الذي تُحدثه كلمة القبور ، والله أعلم.

٣-قال تعالى :(وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ)٥٢.

جاء التعبير القرآني في الآية بلفظ (القبور) ؛ وذلك لسببين :-

أ-أنّ دلالة القبور في الآية الكريمة تدل على عدم الحركة والسكون ؛ وذلك لأنّ الله تعالى أخبر أنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا يسمع الذين في القبور ؛لأنهم أموات وهم لا يستوون مع الأحياء في السماع ،فدلالة عدم الحركة والصوت بارزة في الآية الكريمة.

ب- رعاية الفاصلة ، فالفاصلة التي قبلها تنتهي بالواو والراء كما في قوله تعالى:(وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ)٥٣ ، والتي بعدها تنتهي بالياء والراء:(إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ)٥٤.

٤-قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ)٥٥.

وعلة ذكر لفظ (القبور) دون غيره ؛أنّ دلالة الآية الكريمة تؤيد وتوافق دلالة القبور ومعناها ؛وذلك أنّ معنى الآية :يا أيّها الذين آمنوا لا توالوا وتناصحوا اليهود الذين غضب الله عليهم ، وهو (اليهود) قد يئسوا من الآخرة ،وذلك ؛لأنهم أفسدوا آخرتهم بتكذيبهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،فكما يئس اليهود من الآخرة يئس الكفار الذين ماتوا من الجّنة ٥٦ ،أو كما يئس الكفّار الذين هم أحياء من الكفار الميتين من أنّ يُبعثوا لعدم إيمانهم به٥٧.

ولما كان الكفّار يائسين من أصحاب القبور فإنّ ذكر كلمة (القبور) الصق بالآية ؛لأنها الأنسب بمعنى اليأس وعدم البعث.

٥-قال تعالى:(ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)٥٨.

إنّ المتأمل في السياق الذي ذُكرت فيه هذه الآية يُدرك تماماً أنّ الأليق اختيار لفظ (فَأَقْبَرَهُ)، وذلك؛لأنّه ذكر بعد هذه الآية (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)البعث والنشور ، فقال عز وجل:(ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ)٥٩، ولاشك أنّ عملية البعث والنشور تصاحبها الحركة والصوت فلو أنّه قال :(فأجدثه) لدلَّ اللفظ على الصوت والحركة كما مرّ في معنى (جدَث).

والآية الكريمة ذكرت الموت ثم وضع الميت في مكانه وهو القبر ،ثمُّ ذكرت بعد ذلك عملية البعث والنشور .

زيادةً على ذلك ثقل لفظ (فأجدثه) كما مرّ في معنى (جدث) في اللغة.

كما أنّ رعاية الفاصلة سبب اختيار (فأقبره) دون (فأجدثه) ؛لأنّ الآيات التي قبل هذه الآية (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) ، وبعدها تنتهي بالراء والهاء ،فالتي قبلها (...فقدره)٦٠ ،ثم (...يسّره)٦١، والتي بعدها (...أنشره)٦٢،والتي بعدها (...أمره)٦٣.

٦-قال تعالى:(وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)٦٤.

ومعنى بعثرة القبور ؛أنّ يُقلب ترابها وينبش ويخرج ما فيها من الموتى أحياءً للبعث٦٥ ، وقيل :أنّ تُلقي ما فيها من الكنوز والموتى٦٦، وقيل :حُرّكت للبعث٦٧.

وهذه الأقوال متقاربة في المعنى ؛لأنها تدل على تحريك القبور وقلبها يجعل أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها٦٨.

والآية لم تذكر الهيئة أو الكيفية التي يخرج فيها الموتى ،كما أخبرت التي ذكرت لفظ (الأجداث) ، إنّما هو إخبار عن أحوال يوم القيامة بأنّ هذه القبور التي ترونها هامدة وساكنة سوف تضطرب وتُخرج ما فيها من الموتى ولا تبقي على حالها ؛بل تخضع للتغيير العام الحاصل يوم القيامة .

كما أنّ الآية لم توضح على وجه الدقة والتحديد عملية خروج الموتى ولم يُقيد هذا الخروج بحال أو صفة أو غيره،والله أعلم.

٧-قال تعالى:(أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ)٦٩.

الكلام عن هذه الآية الكريمة مثل الكلام عن الآية التي قبلها في سورة الانفطار مع زيادة رعاية الفاصلة التي بعدها ؛إذ أنّ الآية التي بعدها تنتهي بكلمة (الصدور) في قوله تعالى:(وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ)٧٠.

٨-قال تعالى:(حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ)٧١.

ورد اللفظ في هذه الآية بلفظ (المقابر) ، وهو جمع (مقبرة) وسبب ذكر المقابر دون غيره ما يأتي :-

أ-أنّ المراد ب(المقابر) هي القبور التي أمامكم ،. وهي لا حركة فيها ولا اضطراب فيها.

ب-رعاية الفاصلة التي قبلها في كلمة (التكاثر) في قوله تعالى:(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ)٧٢.

أما علة اختيار لفظ الجمع (المقابر) دون المفرد (المقبرة) ؛فهو أنّ سبب النزول يؤيد هذا الاختيار ؛وذلك أنها نزلت في حيّين من قريش ،عندما تعادّوا فيما بينهم أيُّهم أكثر ؟؟حتى وصل الأمر إلى عدِّ أمواتهم حتى زاروا القبور٧٣ .

فهم لم يعدُّوا مقبرة أو مقبرتين ؛ بل عدُّوا مقابرهم جميعاً ؛لأنهم في مقام التنافس والتعداد والتكاثر.

وقيل : أنها نزلت في اليهود الذين قالوا : نحن أكثر من بني فلان ، وبنو فلان أكثر من بني فلان ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالاً٧٤.

فسبب النزول يؤيد ذكر (المقابر) ؛لأن السياق ذكر اللهو والتكاثر ، ولاشك أنّ الجمع في لفظ (المقابر) أنسب من المفرد في ذلك ، والله أعلم.

المطلب الثاني

الدلالة السياقية ل(الأجداث) وسبب اختيارها

تقدم أنّ الدلالة اللغوية ل(جدث) تدل على أمرين ،هما :قبر الميت ،. وصوت الحافر ، وصوت مضخ الطعام .

إنّ النظر في الآيات الثلاث التي ذُكر فيها لفظ (الأجداث) نجد أنّ الآيات جميعاً تذكر عملية خروج الموتى للبعث والنشور ، ولاشك أنّ ذلك يصاحبه صوت خروجهم وهذا يوافق الدلالة اللغوية للفظ (الأجداث).

وإذا أردنا أنّ نثبت حركة الموتى فإنّ الآيات نفسها فيها أدلة واضحة على هذه الحركة ،وإشارات بيّنة على الصوت ، وسنذكر الآيات والأدلة على ذلك حسب ورودها في القرآن الكريم:-

١-قال تعالى:(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ)٧٥.

فالآية تُشير إشارةً واضحة إلى سرعة خروج الموتى ؛وذلك عن طريق خبر (هم)وهو جملة (ينسلون)٧٦، ومعنى (ينسلون) ؛يخرجون سِراعاً٧٧،والنَّسلان) :الإسراع في المشيِّ ، والمشيِّ بسرعة يصاحبه صوت واضطراب في الغالب ، والله أعلم.

٢-قال تعالى:(خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ)٧٨

إنّ دلالة الحركة والسرعة والتموج ظاهرة في السياق ،وذلك من جهتين:-

الأولى: تشبيه خروج الموتى ب(الجراد المنتشر)، والمعنى :أنّ الموتى يُبعثون من قبورهم :((كأنهم الجراد في الكثرة والتموج ويقال في الجيش المائج بعضه في بعض جاؤوا كالجراد ،وكالدبا منتشر في كل مكان لكثرته))٧٩.

ولاشك أنّ صورة الجراد بهذه الكثرة والانتشار تكون مصحوبة بأصوات ، وقد ذكر الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) دلالة أخرى لكلمة (منتشر) تدل صراحة على الحركة والدبيب ، فقال:((مثلهم بالجراد

المنتشر في الكثرة والتموج ، ويحتمل أن يقال :المنتشر مطاوع نَشره: إذا أحياه فكأنهم جراد يتحرك من الأرض ويدبُّ إشارة إلى كيفية خروجهم من الأجداث وضعفهم)).٨٠

الثانية: كلمة (مهطعين) في قوله تعالى:(مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ)٨١، وهذه الآية بعد قوله تعالى (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ)٨٢.

ومعنى (مهطعين): مسرعين٨٣،وقيل٨٤:عامدين إلى الداعي ،وقيل :ناظرين ، وقيل: أبصارهم خاشعة إلى السماء ، وقيل :فاتحين آذانهم إلى الصوت.

(مجاز القرآن)٨٥، والطبري (٣١٠هـ)؛إذ يقول :((والإهطاع في كلام العرب :الإسراع أشهر منه بمعنى إدامة النظر))٨٦، وكذا ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)،فبعد أنّ ذكر أنّ معنى (هطع) :الإقبال والانقياد،قال:((وأهطع : أسرع))٨٧.

وبهذا يظهر معنى الحركة والسرعة من جهة التشبيه ومن جهة بيان حال الخروج ، وهو (مهطعين) ، وهو حال٨٨من الفاعل في (يخرجون) ،أو من أسم (كأنّ) وهو الضمير هم.

٣-قال تعالى:(يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ)٨٩.

تصف الآية الكريمة كيفية خروج الموتى من القبور فهم يخرجون مسرعين كأنهم إلى نُصبٍ يوفضون ، وقد تعددت القراءات في (نُصب) ،ثم تعددت معاني القراءات تبعاً لذلك ، وعلى النحو الآتي:-

-قرأ عاصم برواية حفص وابن عامر (نُصب) بضم النون والصاد.٩٠ ، وفي معناها أقوال هي :-

- أصنام لهم٩١،كما قال تعالى:(وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ)٩٢، فالنصب جمع نصاب وهو حجر أو صنم يُذبح عليه٩٣

-وقرأ باقي القراء العشر (نَصب) :بفتح الباء وإسكان الصاد٩٤ ، وعناه :إلى علم منصوب لهم٩٥ ، وقيل: إلى غاية مطلوبة٩٦،وقيل :إنّ (نُصب) ،(نَصب): بمعنى واحد٩٧.أما معنى (يوفضون) فهو : يُسرعون٩٨ ، وقيل :يستبقون٩٩.

وقيل :يسعون..١، وقيل :ينطلقون١.١ ، وهذه المعاني متقاربة ١.٢كلها ؛لأنّها تدل على السرعة والمسابقة .

والآية بيّنت حال الموتى عند خروجهم من الأجداث ،فهم يخرجون مسرعين ، وهذا المعنى مستفاد من كلمة (سِراعاً) ، وتُعرب حالاً١.٣من الواو في يُخرجون) ،ثم بيّنت الآية عن طريق التشبيه الحالة الثانية في (كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ)، وتُعرب هذه الجملة حالاً من الواو في (يُخرجون) أيضاً ،أو حال من الضمير في (سُراعاً) ١.٤،ففي الآية تفصيل أكثر من التفصيل الذي ذكرته الآيتان اللتان ذكر فيها لفظ الأجداث قبل هذه الآية١.٥.

المطلب الثالث

الدلالة السياقية ل(المرقد) وسبب اختيارها

تقدم أنّ كلمة (مرقد) لم ترد إلا مرَّة واحدة ، وذلك في قوله تعالى حكاية عن استغراب الكفار من البعث والنشور (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)١.٦.

وإنّما اختار القرآن الكريم كلمة (مرقدنا) دون القبور أو الأجداث للأسباب الآتية:-

١- الجمع بين دلالتي المصدر والمكان ، وعلى هذا يكون المعنى :مَن بعثنا من رقادنا ومن محل رقادنا؟ فهم قد بُعثوا من الأجداث وبُعثوا من رقدة القبر١.٧

٢- أنّ هذا القول (مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا) هو قول الكفار ، وهم يظنون أنّ المدة كانت في عالم البرزخ قليلة١.٨ ،فهذا المعنى مستفاد من قول الراغب الأصفهاني أنّ الرقاد هو النوم القليل١.٩،أو يُقال :إنّهم قالوا ذلك ؛لأنهم فُوجئوا بما هو أدهى وأمرَّ ، وهو أهوال الساعة ، وعذاب جهنم ؛ لأنّهم كانوا في القبر كالنيام ،فعند بعثهم يكون الرقاد في القبر كالنوم ،والبعث كاليقظة ،أو لأنّ عذاب القبر قليل بالنسبة إلى العذاب الأكبر ، وهو عذاب جهنّم كماً ونوعاً ومدةً ،فالكفار إذا عاينوا جهنم وأنواع عذابها صار عذاب القبر في جنبها كالنوم ،فقالوا : يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا١١.

٣- أنّ السياق ذُكر فيه كلمة (الأجداث) ، وذلك في الآية التي قبلها ، وهي قوله تعالى:(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ)١١١.

فإذا ذُكر كلمة (أجداثنا) مكان (مرقدنا) كان في السياق تكرار ، والمقام ليس مقام تكرار ،زيادةً على ما في كلمة (مرقدنا) من المعاني والدلالات ما لا تحمله كلمة (أجداثنا) أو (قبورنا) ، والله أعلم.

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وفي نهاية بحثنا هذا نودّ أنّ نذكر ما تم التوصل إليه من النتائج ، ويمكن إيجازها بما يلي:-

١- أنّ القرآن الكريم ذكر لفظ (القبور) ومشتقاته أكثر من لفظ (الأجداث) ، ولفظ (الأجداث) أكثر من (المرقد) ،إذ لم يرد لفظ المرقد إلا مرة واحدة.

٢- أنّ لفظة (القبور) جاءت في سياق الخطاب العام لأهل مكة والمدينة ،أما لفظ (الأجداث) فإنّه سبقت خطاباً لأهل مكة ، وسبب ذلك _ والله أعلم- أنّ أهل مكة كانوا منكرين للبعث والنشور ،فكان لفظ (الأجداث) خاصاً بهم ؛لأنّه يدل على الحركة والصوت ،أما لفظ (القبور) فإنّه يدل على السكون والتطامن.

٣- أنّ لفظ (القبور) يطلق على مكان الميت الثابت غير المتحرك ،أما لفظ (الأجداث) فإنّه لا يطلق إلا على مكان الميت الذي يكون مصحوباً بحركة وصوت .

٤- أنّ علة اختيار لفظ (القبور)ومشتقاته لا ترجع إلى الدلالة فحسب ؛بل قد ترجع إلى مسائل أخرى كرعاية الفاصلة القرآنية ، وثقل لفظ (الأجداث).

وفي الختام نسأل الله تعالى أنّ يكون هذا العمل طريقاً موصلاً إلى مرضاته ،وأنّ يجعله صالحاً وأنّ يكون لوجهه خالصاً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

(١) معجم مقاييس اللغة :٧٥٩.
(٢) تهذيب اللغة ١١٩/٩، ولسان العرب ٦٨/٥.
(٣) مفردات ألفاظ القرآن :٦٥١.
(٤) ينظر:؟؟
(٥) الآية ٨٤.
(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٥٤٢/٧، والمحرر الوجيز ٨٧.
(٧) ينظر:جامع البيان ٣٠٤/١١، وتفسير القرآن العظيم :لأبن أبي حاتم ١٧٤٥/٦.
(٨) الآية ٧.
(٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٢٥/١٢، وفتح القدير ٥١٣/٣.
(١٠) سورة الحج : الآية ١٩.
(١١) السورة نفسها : الآية ٢٤.
(١٢) ينظر: المحرر الوجيز ١٢٩٨/٨، وفتح القدير ٥١٣/٣.
(١٣) سورة فاطر : الآية ٢٢.
(١٤) ينظر :معالم التنزيل ٦٨٧/٣،والدر المنثور ٣/٧.
(١٥) الآية : ١٣.ك
(١٦) ينظر: الكشّاف ٥١٠/٤،وتفسير القرآن العظيم :لأبن كثير ١١١/٨.
(١٧) الآية :٢١.
(١٨) ينظر: معالم التنزيل ٣٣٢/٨،والتفسير الكبير ٥٠/٣١.
(١٩) الآية:٤.
(٢٠) ينظر: التفسير الوسيط :للواحدي ٤٣٣/٤،والتسهيل لعلوم التنزيل ٥٨/٢.
(٢١) الآية :٩.
(٢٢) ينظر: الكشف والبيان :للثعلبي ٢٦٨/١٠، والدر المنثور ٥٩٩/٨.
(٢٣) التفسير الوسيط :للواحدي ٥٤٤/٤،واللباب في علوم الكتاب ٤٥٤/٢٠.
(٢٤) الآية: ٢.
(٢٥) ينظر: زاد المسير ٤٨٥/٤، والتفسير الكبير ٧٢/٣٢.

(٢٦) ينظر: العين ٢٧٣/٦، والصحاح ٢٧٧/١،ولسان العرب ١٢٨/٢.
(٢٧) الصحاح ٢٧٧/١،ومعجم مقاييس اللغة ١٥٩.
(٢٨) ١١٦/١.
(٢٩) الآية ٥١.
(٣٠) الآية ٧.
(٣١) ينظر : معالم التنزيل ٤٢٥/٧،والجامع لأحكام القرآن ١٠٧/١٧.
(٣٢) الآية ٧.
(٣٣) ينظر : الكشاف ٦١١/٤، وتفسير القرآن العظيم :لأبن كثير ٢٢٠/٨.
(٣٤) معجم مقاييس اللغة :٣٤٨، وينظر : تاج اللغة :٤٧٦/٢، واللسان ٨٣/٣.
(٣٥) ينظر : العين ١١٥/٥،وتهذيب اللغة ٤٤/٩.
(٣٦) ينظر: تهذيب اللغة ٤٤/٩،والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢٣٤/١.
(٣٧) سورة الكهف : الآية ١٨.
(٣٨) مفردات ألفاظ القرآن ٣٦٢.
(٣٩) المصدر نفسه ٣٦٢.
(٤٠) البحر المحيط ٧٤/٩،والدر المصون ٢٧٥/٩،وعلى طريق التفسير البياني ١٨٤/٢.
(٤١) ينظر :اللباب في علوم الكتاب ٢٤١/١٦، وروح المعاني ٣٢/٢٣.
(٤٢) سورة يس: الآية ٥٢.
(٤٣) ؟؟؟؟؟؟؟؟
(٤٤) ينظر:صفحة :٤من البحث.
(٤٥) سورة التوبة : الآية ٨٤.
(٤٦) ينظر :التحديد في الإتقان والتجويد للداني :١٠٧، والنشر لأبن الجزري ٢٠٢/١.
(٤٧) ينظر: النشر ٢٠٣/١ ، وجهد المقل :للمرعشي :١٤٩.
(٤٨) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة :لمكي القيسي ١١٦، والتمهيد في علم التجويد :لأبن الجزري ؟؟؟؟؟؟؟؟؟
(٤٩) سورة الحج: الآية ٧.
(٥٠) السورة نفسها :من الآية ٦.
(٥١) السورة نفسها : من الآية ٨.

(٥٢) سورة فاطر: الآية ٢٢.
(٥٣) السورة نفسها :الآية ٢١.
(٥٤) السورة نفسها : الآية ٢٣.
(٥٥) سورة الممتحنة : الآية ١٣.
(٥٦) ينظر : جامع البيان ٣٤٦/٢٣، والمحرر الوجيز :١٨٥١.
(٥٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٢٥/١٧، واللباب في علوم الكتاب ٤١/١٩.
(٥٨) سورة عبس : الآية ٢١.
(٥٩) السورة نفسها : الآية ٢٢.
(٦٠) السورة نفسها : من الآية ١٩.
(٦١) السورة نفسها : من الآية ٢٠.
(٦٢) السورة نفسها : من الآية ٢٢.
(٦٣) السورة نفسها : من الآية ٢٣.
(٦٤) سورة الانفطار:الآية ٤.
(٦٥) ينظر: جامع البيان ٢٦٨/٢٤،والوجيز: للواحدي ١٨٠/١، والنكت والعيون ٦/؟
(٦٦) ينظر: معاني القرآن :للفراء ٢٤٣/٣،والنكت والعيون ٢٢١/٦، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٤/١٩.
(٦٧) النكت والعيون ٢٢١/٦.
(٦٨) ينظر: زاد المسير ٤١٠/٤، والتفسير الكبير ٧١/٣١.
(٦٩) سورة العاديات : الآية ٩.
(٧٠) السورة نفسها :الآية ١٠.
(٧١) السورة التكاثر :الآية :٢.
(٧٢) السورة نفسها : الآية١.
(٧٣) ينظر: تفسير مقاتل ٨١٩/٤،وأسباب النزول: للواحدي ٢٣٨، ولباب النقول : للسيوطي ٣٣٩.
(٧٤) أسباب النزول :للواحدي ٢٣٨.
(٧٥) سورة يس : الآية ٥١.
(٧٦) ينظر: الشافي الوجيز ٥٢٩،والجدول في إعراب القرآن ٢٠/٢٣.
(٧٧) جامع البيان ٢٠ /٥٣١، وينظر :النكت والعيون ٢٣/٥، والمحرر الوجيز :٥٦٥.

(٧٨) سورة القمر: الآية٧.

(٧٩) الكشاف ٤٣٣/٤، وينظر :جامع البيان ١١٨/٢٢، والجامع لأحكام القرآن ١١١/٧،وإرشاد العقل السليم ١٦٨/٨.

(٨٠) التفسير الكبير ٢٩٣/٢٩.

(٨١) سورة القمر :الآية٨.

(٨٢) السورة نفسها : الآية ٨.

(٨٣) تفسير القرآن العزيز :لأبن أبي زمنين ٣١٧/٤، والكشف والبيان :للثعلبي ١٦٣/٩، والنكت والعيون ٤١١/٥، ومعالم التنزيل ٤٢٨/٧.

(٨٤) ينظر هذه الأقوال في : جامع البيان ٥٧٥/٢٢، والنكت والعيون ٤١١/٥، وزاد المسير ٥١٧/٢، والجامع لأحكام القرآن ١١١/١٧.

(٨٥) مجاز القرآن :٢٦٥.

(٨٦) جامع البيان ٧٠٦/١٣.

(٨٧) معجم مقاييس اللغة :٩٣٨.

(٨٨) ؟؟

(٨٩) سورة المعارج :الآية ٤٣.

(٩٠) ينظر: المستنير في القراءات العشر ٣٩١/٢.

(٩١) سورة المائدة : الآية ٣.

(٩٢) الجامع لأحكام القرآن ٤٩٩/١٨، وينظر :مجاز القرآن ٢٧٩.

(٩٣) ينظر : النشر ٣٩١/٢.

(٩٤) معاني القراءات :للأزهري ٥٠٥،والموضح : للشيرازي ١٢٩٩/٣.

(٩٥) الحجة في القراءات السبع :لأبن خالوية ٢٥٣/١،وينظر: الموضح ١٢٩٩/٣.

(٩٦) ينظر :الجامع لأحكام القرآن ٤٩٩/١٨،واللباب في علوم الكتاب ٣٧٧/١٩.

(٩٧) ينظر : جامع البيان ٦٢٤/٢٣، وفتح القدابر ٣٥٣/٥، والتحرير والتنوير ١٨٣/٢٩.

(٩٨) جامع البيان ١٨٥/٢٣،؟؟؟؟؟؟؟؟؟

(٩٩) جامع البيان ٢٨٦/٢٣،واللباب ٣٧٨/١٩.

(١٠٠) جامع البيان ٢٨٦/٢٣، واللباب ٣٧٨/١٩.

(١٠١) ينظر: اللباب ٣٧٨/١٩.
(١٠٢) ينظر: التبيان :للعكبري ٢٦٩/٢،والجدول في إعراب القرآن ٩٠/١٥.
(١٠٣) التبيان ٦٩/٢،والشافي الوجيز :٧٠٦.
(١٠٤) الأولى في سورة يس الآية:٥٢،والثانية في سورة القمر الآية:٧.
(١٠٥) سورة يس: الآية ٥٢.
(١٠٦) على طريق التفسير البياني ١٨٥/٢.
(١٠٧) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٣٠٩/١٢.
(١٠٨) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ٣٦٢.
(١٠٩) ينظر: على طريق التفسير البياني ١٨٤/٢.
(١١٠) معالم التنزيل ٢١/٧،ولباب التأويل للخازن ١١/٦.
(١١١) سورة يس:الآية ٥١.

المصادر والمراجع

- اسباب النزول للشيخ الواحدي ، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية .
- /http://www.almeshkat.net
- البحر المحيط ، اسم المؤلف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل .
- التحرير والتنوير ، اسم المؤلف: محمد الطاهر بن عاشور ، دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧م.
- التبيان في إعراب القرآن ، اسم المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، دار النشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، تحقيق : علي محمد البجاوي.
- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى. http://www.almeshkat.net/.
- تفسير البغوي ، اسم المؤلف: البغوي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك .
- تفسير القرآن ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، دار النشر : المكتبة العصرية – صيدا ، تحقيق : أسعد محمد الطيب .
- تفسير القرآن العظيم ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٤٠١.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، اسم المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى.
- تفسير القرآن العزيز ، اسم المؤلف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين ، دار النشر : الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز.
- تهذيب اللغة ، اسم المؤلف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد عوض مرعب.
- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ، دار النشر : دار الكتاب العربي – لبنان – ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م ، الطبعة : الرابعة .

• الجامع لأحكام القرآن ، اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار النشر : دار الشعب – القاهرة .

• جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، اسم المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥.

• الدر المصون ، اسم المؤلف: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى : ٧٥٦هـ) ، دار النشر :بيروت .

• الدر المنثور ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٩٩٣ .

• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، اسم المؤلف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

• زاد المسير في علم التفسير ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، دار النشر : المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٤ ، الطبعة : الثالثة.

• فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، اسم المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار النشر : دار الفكر – بيروت.

• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، اسم المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي.

• تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، اسم المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار النشر : دار الفكر – بيروت / لبنان – ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م ، الطبعة : بدون ، تحقيق : بدون.

• اللباب في علوم الكتاب ، اسم المؤلف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض .

• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، اسم المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م ، الطبعة : الاولى ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد .

• كتاب العين ٨ مجلدات ، اسم المؤلف: الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار النشر : دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي .
• تفسير مقاتل بن سليمان ، اسم المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : أحمد فريد.
• مجاز القرآن ، اسم المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (المتوفى : ٢٠٩هـ) ، دار النشر :دمشق .
• معاني القرآن الكريم ، اسم المؤلف: النحاس ، دار النشر : جامعة أم القرى – مكة المرمة – ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد علي الصابوني .
• معجم مقاييس اللغة ، اسم المؤلف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، دار النشر : دار الجيل – بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون .
• المفردات في غريب القرآن ، اسم المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد ، دار النشر : دار المعرفة – لبنان ، تحقيق : محمد سيد كيلاني.
• مختار الصحاح ، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، دار النشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٤١٥ – ١٩٩٥ ، الطبعة : طبعة جديدة ، تحقيق : محمود خاطر .
• المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، دار النشر : المكتبة العلمية – بيروت.
• الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، اسم المؤلف: علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن ، دار النشر : دار القلم ، الدار الشامية – دمشق ، بيروت – ١٤١٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي .
• النشر في القراءات العشر .المؤلف : ابن الجزري ، أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع –شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية .
• النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – لا يوجد ، الطبعة : لا يوجد ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم .

Conclusion

Thank God that His grace is righteous, at the end of this research we would like to recall what has been reached from the results, and can be summarized as follows: -

1 that the Qur'an mentioned the word (graves) and its derivatives over the term (graves), and the word (graves) more than (the shrine), it did not want to utter the shrine only once..
2 that the word (Graves) came in the context of public discourse to the people of Mecca and Medina, the word (graves), it preceded a speech to the people of Mecca, and the reason for that _ and God knows best that the people of Mecca were deniers of the Baath and the Resurrection, was the word (graves) of their own; it indicating the movement and sound, but the word (graves) it shows the stillness and Alttamn.
3 that the word (Graves) is called the Place of the Dead is moving hard, but the word (graves), it is not only a place called Dead which is accompanied by the movement and sound..
4 Choose the word that bug (graves) and its derivatives is not due to the significance only; but may return to other issues such as the care of Quranic interval, and the weight of the word (graves)..
In conclusion, we ask God to be a way this work is connected to please Him, and that makes it good and being a pure face, and prayed to God to the prophet Muhammad and his family and companions..